



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ص ١٦٧-١٨٢

بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بدولة الجزائر

إعداد

د. / عايش صباح

أستاذة محاضرة قسم أ جامعة الشلف

بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بدولة الجزائر

د/ عايش صباح⁽¹⁾

ملخص

الأداء الأسري هو الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض؛ ويتضمن متغيرات داخل الأسرة مثل أساليب الاتصال والتقاليد والأدوار والحدود الواضحة ودرجة الاندماج والمرونة والتكيف. وقد تساعد المقاييس الصادقة والثابتة حول الأداء الأسري على التحديد الصحيح لكل من نقاط القوة والضعف في الأسرة وتوجيه الموارد الأسرية عند الحاجة. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس الأداء الأسري لدى المستجيبين بدولة الجزائر، والتحقق من بنيته العاملية عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٠) مستجيبا ومستجيبة بالجزائر، تم اختيارهم بطريقة عرضية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على مقياس الأداء الأسري الذي تم بناؤه من قبل الباحثة، والمكون من ١٦ فقرة، ويقاس أربعة أبعاد فرعية هي: التماسك، والتفاعل، والالتزام، واستراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، بحيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس، وبعدها أجري التحليل العاملي التوكيدي للمقياس على عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج مؤشرات المطابقة بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة، كما دلت النتائج بعد اختبار الصدق التقاربي للنموذج من خلال التشبعات ومتوسط التباين المستخرج AVE والثبات من خلال الفا كرونباخ والثبات المركب CR وكذا الثبات عن طريق اوميغا الموزونة تمتع النموذج بصدق وثبات جيد.

الكلمات المفتاحية: مقياس، الأداء الأسري، التحليل العاملي التوكيدي.

¹ تخصص علم النفس الأسري، أستاذة محاضرة أ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشلف، الجزائر، -s.aiche@univ

<https://orcid.org/0000-0001-5723-0868.chlef.dz>

Building a measure of Family Functioning among a sample of Algerians

Dr. (*) Aiche Sabah

Abstract

Reliable and valid measures of family functioning may help in identifying correctly each of the strengths and weaknesses of the family and directing family resources where needed. The current study aims at building the Family functioning scale, verifying its work structure through the factor analysis, the study was conducted on a sample of 240 persons at Algeria states, who were chosen in an accidental manner. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used based on the the family functioning scale built by the researcher, which consists of 16 item, and measuring four dimensions: coherence, interaction, Commitment and intra-family coping. The scale was presented to a group of psychologists, after which the analysis statistical of the scale was performed on the sample study, the results showed that there was a internal consistency, and indications of acceptable stability, as indicated by conformity indicators after conducting the confirmatory factor analysis, the model enjoyed a good overall match, and the results also indicated that the model had good reliability and validity after testing the average contrast extracted AVE, the stability through Alpha Cronbach, the Composite Reliability CR, as well as the Reliability through the weighted omega.

Key words: Family functioning, Scale, Confirmatory factor analysis..

(*) Aiche Sabah, specializing in family psychology. Senior Lecturer, Class A. Faculty of Human and Social Sciences, Hassiba Benbouali University of Chlef, Algeria, s.aiche@univ-chlef.dz: <https://orcid.org/0000-0001-5723-0868>.

المقدمة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي توفر التعلم الأول لأفرادها بسبب وظائف التنشئة الاجتماعية والتربية (Carvalho, Fernandes, & Relva, 2018)، حيث ينظر إلى الأسرة في كل المجتمعات على أنها الوحدة الاجتماعية الأكثر ديمومة ومركزية للأداء الصحي للأفراد والمجتمع الأوسع، فالأسر هي المصدر الأساسي لتنمية الفرد والإطار الأساسي الذي يبدأ فيه الأطفال في اكتساب معتقداتهم ومواقفهم وقيمهم وسلوكياتهم التي تعتبر مناسبة للمجتمع (Roman et al., 2016)، ووفقاً لنظرية أنساق الأسرة family systems theory، تعمل الأسر كأنساق منظمة تسعى جاهدة للحفاظ على قابلية البقاء وإنجاز وظائف الأسرة من خلال الأدوار والتواصل، وقد تمت دراسة أداء الأسرة على نطاق واسع بين منظري أنظمة الأسرة، وتتميز الأسر الوظيفية بشكل عام بجودة التفاعلات والعلاقات الأسرية المتعلقة بقدرة الأسرة على أداء المهام الأسرية والتعامل مع المتطلبات اليومية والأحداث الانتقالية، ويفترض منظرو الأنظمة أنه عندما تعمل العائلات بشكل جيد، وتكون الأدوار قابلة للتكيف، والتواصل فعال، والتفاعلات والعلاقات إيجابية، وتدير الأسرة المطالب وتحقق الأهداف بسهولة يكون أداؤها جيداً، وعلى العكس من ذلك، يعتبر منظرو الأنظمة أن الأسر ذات الأداء المنخفض لديها تواصل غير فعال، وعلاقات متوترة أو سلبية، والعديد من النزاعات، ويصعب تحقيق أهداف الأسرة وتتطلب استثماراً كبيراً في الطاقة (Pierce, 2017).

ويشير الأداء الأسري Family functioning إلى الخصائص الاجتماعية والبنائية للبيئة الكلية للأسرة، ويشمل التفاعلات والعلاقات داخل الأسرة، لا سيما مستويات الصراع والتماسك والقدرة على التكيف والتنظيم وجودة الاتصال. ويحدث الأداء الصحي للأسرة داخل بيئة عائلية تتميز بتواصل واضح وأدوار محددة جيداً وتماسك وتنظيم جيد للتأثير. في المقابل يحدث ضعف أداء الأسرة داخل العائلات التي تعاني من مستويات عالية من الصراع وعدم التنظيم وضعف السيطرة العاطفية والسلوكية (Lewandowski, Palermo, Stinson, Handley, & Chambers, 2010)، ويعرف أيضاً على أنه قدرة النسق الأسري على العمل كوحدة، والتكيف مع المواقف المختلفة خاصة تلك التي تسبب التوتر (Carvalho et al., 2018)، ويعرف أيضاً بأنه أنماط العلاقات أو العمليات الأسرية عبر الزمن (Kristi, 2011) ويتم تعريف أداء الأسرة - الإيجابي والسلبي - من قبل (Pezullo, 2010) من خلال مجموعة متنوعة من السمات العاطفية، والمشاركة المعرفية وخصائص التنمية، وعادات الصحة البدنية،

والعلاقات داخل الأسرة والترابط الاجتماعي، ويتميز الأداء الأسري الإيجابي بالتقارب العاطفي والدفع والدعم والأمان، وتوقعات جيدة للتواصل، وتفاعلات محفزة وتعليمية، واستراتيجيات تعزز الصحة البدنية، وعلاقات عالية الجودة بين جميع أفراد الأسرة، وإشراك أفراد الأسرة في الأنشطة المجتمعية، ومجالات الأداء الأسري ليست متنافية ، ولكنها تتفاعل وتكمل بعضها البعض.

وقد تعددت الاطر النظرية لمفهوم الاداء الأسري، وقد قسمها (Dai & Wang, 2015) إلى نوعين من النظريات، الاتجاه الأول موجه نحو النتائج result oriented، ويحدد عمل الأسرة بسمات معينة للأسرة. والاتجاه الثاني موجه نحو العملية process oriented، ويصف وظيفة الأسرة من خلال المهام التي تقوم الاسر بأدائها.

ممثلو النظريات الموجهة نحو النتائج هما اولسون من خلال نموذج للأنظمة الزوجية والأسرية Circumplex Model of Marital and Family Systems الذي يعتبر أحد أهم مساهماته في مجال علم نفس الأسرة ، وقد تم تطوير النموذج في الأصل بواسطة David Olson و Douglas Sprenkle و Candyce Russell بهدف سد الفجوة التي رأوها قائمة بين النظرية والبحث والممارسة في العلاج الأسري، وصاغ لويس جوتمان مصطلح "Circumplex" لوصف العلاقة الدائرية للمتغيرات المترابطة المنظمة حول بعدين متعامدين، وأسس أولسون وزملاؤه نموذجهم الدائري في نظرية الأنظمة الأسرية ونظمه حول الأبعاد المتعامدة للتكيف الأسري family Adaptability (أي قدرة النسق الأسري على التغيير عند مواجهة الإجهاد الظرفي أو التتموي) والتماسك الأسري family Cohesion (أي الترابط العاطفي داخل الأسرة)، كما تصور أولسون وزملاؤه الاتصال Communication كبعد رئيسي ثالث يسمح للعائلات بالتحرك على طول محاور التكيف والتماسك (Wilde, 2019)، ومن خلال البحث عن التفاعلات الأسرية، ميز أولسون ١٦ نوعاً من العلاقات الزوجية والأسرية، ووفقاً لأولسون، يتم تحسين أداء الأسرة من خلال التوازن عبر المجالات الأساسية الثلاثة: المرونة والتماسك والتواصل، وفي المقابل، يشمل أداء الأسرة الصحي حدوداً واضحة ، وقواعد مطبقة ، واستقلالية فردية ، وتواصل واضح(Elmore & Henry, 2018).

النموذج الثاني للنظريات الموجهة نحو النتيجة هو نموذج بيفرز النسقي للأداء الاسري الوظيفي Beavers Systems والذي تعد كفاءة الأسرة ونمط الأسرة Family competence and family style البعدين الرئيسيين لأداء الأسرة ضمن هذا النموذج.

ونطاقات بُعد الكفاءة تتراوح من المستوى الأمثل optimal إلى المستوى الكافي adequate والمتوسط midrange والحدوي borderline إلى الاختلال الوظيفي الشديد dysfunctional. أبعاد النمط تتراوح من المركزية إلى الطرد والنبذ، وعندما يتم الجمع بين البعدين، فإنهما يحددان بشكل تخطيطي تسع مجموعات أسرية متميزة، ثلاثة منها وظيفية نسبياً وستة منها يُعتقد أنها مشكلة بما يكفي لتتطلب التدخل السريري (Beavers & Hampson, 2000).

ويمثل الاتجاه الثاني الموجه نحو العملية process oriented نظرية الأداء الأسري McMaster ونظرية سكينر للأداء الأسري الموجهة نحو العملية.

نهج McMaster هو طريقة للتفكير في الأسرة والحياة الأسرية والطرق التي تنظم بها الأسر نفسها لإدارة الحياة اليومية. تطورت من أصولها في جامعتي ماكجيل وماكماستر McGill and McMaster في كندا في الستينيات والسبعينيات تحت قيادة ناثن إبستين Nathan Epstein، إلى جامعة براون في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يواصل برنامج أبحاث الأسرة صقلها ودراستها وتعليمها تحت قيادة جابور كيتنر Gabor Keitner. يتكون منهج McMaster من ثلاثة أجزاء مترابطة: التطبيق السريري، والبحث، والتدريب. يقيم التطبيق السريري أداء الأسرة عبر ستة أبعاد من الحياة الأسرية، ويوفر بروتوكولاً لتقييم كيفية تحديد الأسر للمشكلات والتعامل معها، ويقدم نهجاً لإجراء العلاج عندما تظهر المشكلات في أداء الأسرة (المشكلة) والعلاج بالأنظمة المركزية للأسرة، ويوفر مجموعة من الإرشادات لإدارة عملية العلاج. ويركز البحث على مجموعة من الأدوات التي تم التحقق من صحتها والتي تجمع البيانات التجريبية والسريرية حول كيفية إدراك أفراد الأسرة، ويقوم البحث أيضاً فعالية النموذج في مجموعات سكانية مختلفة، ويتبع التدريب والإشراف تنسيقاً يحاكي المبادئ السريرية الموضحة في النموذج (Keitner, Mansfield, & Archambault, 2019).

أما نظرية سكينر للأداء الأسري الوظيفي Skinner's Family Process Model Theory فقد تم اقتراحها من قبل سكينر في عام ١٩٨٠، والتي تؤكد على التفاعل بين الفرد والمجموعة الكلية (الأسرة). تستخدم هذه النظرية مفاهيم نظرية McMaster لتشكيل بنية وظيفية أكثر منهجية ووضوحاً للأسرة، وفي الوقت نفسه يعتبر سكينر الأسرة بمثابة نظام تشغيل ديناميكي، ويأخذ في الاعتبار عوامل الخلفية العائلية مثل أفراد العائلة والقيم والقواعد (Dai & Wang, 2015).

بالنسبة لقياس الأداء الأسري الوظيفي فهي عملية مركبة ومعقدة، ويعد جمع البيانات الكافية وذات الصلة على مستوى الأسر حول أداء الأسرة أمراً مهماً لفهم مستويات الانتشار وفحص عوامل الخطر، ومع ذلك فإن قياس مدى جودة أداء الأسر أمر معقد - فهو مفهوم متعدد الأوجه ولا يسهل تصنيفه على أنه نتيجة، ويمكن النظر إلى أداء الأسرة بشكل أفضل على أنه عملية أو سياق، وبالتالي يفتقر إلى عناصر محددة بسهولة. وينعكس هذا في حقيقة أنه "لا توجد فعلياً أي بيانات عن أداء الأسرة". هناك العديد من الأدوات التي تهدف إلى قياس مدى جودة أداء الأسر، ومع ذلك لا يوجد مقياس واحد أو عالمي متفق عليه (Walker & Shepherd, 2008).

لقد تعددت المقاييس ولعل أكثرها شيوعاً واستخداماً هي استبيان تقييم الأسرة Family Assessment Device (FAD) (Miller, Epstein, Bishop, & Keitner, 1985) ، ومقياس المناخ الأسري Family Environment Scale (FES) (Moos & Moos, 2013)، واستبيان مؤشر مخاوف الأسرة (APGAR The Family Concern Index Questionnaire) (Good, Smilkstein, Good, Shaffer, & Arons, 1979) ، ومقياس تقييم الأسرة The Family Assessment Measure (FAM) (Skinner, 2000) ، ومؤشر أداء الأسرة The Family Functioning Index (FFI) (Satterwhite, Zweig, Iker, & Pless, 1976) ، واستبيان أداء الأسرة The Family Functioning Questionnaire (FFQ) (McFarlane, 1987)، والنسخة الصينية لاستبيان الاداء الأسري The Chinese Version of the Feetham Family Functioning Survey (Chinese FFFS) (Hohashi, Honda, & Kong, 2008)

وبالنسبة للدراسات العربية لم ينجز إلا القليل من المقاييس حول الاداء الاسري التي أغلبها مترجمة ولا تأخذ بعين الاعتبار ثقافة الشعوب العربية وأولوياتها ووجهات نظرها فيما يتعلق بالأداء الأسري، إضافة إلى عدم توفر الأدبيات المتعلقة بالأداء الأسري، ومن هنا فإن الحاجة ملحة لدراسة موضوع الأداء الأسري وتصميم مقياس من أجل سد هذه الفجوة البحثية، لذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى بناء مقياس للأداء الأسري الوظيفي وتحديد مكوناته العاملة على البيئة الجزائرية من خلال اختبار بنية المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي:

السؤال الأول: ما دلالات صدق مقياس الأداء الأسري الذي تم بناؤه باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على عينات من المستجيبين بالجزائر؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- توفير أداة مبنية وصادقة لقياس الأداء الأسري لدى عينة من المستجيبين بالجزائر من خلال تقدير صدق المقياس وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.
- ٢- معرفة مدى جودة ملائمة بيانات مقياس الأداء الأسري مع نموذج مواصفات البناء الداخلي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الأداء الأسري الوظيفي الذي يعبر عن قدرة أفراد الأسرة على العمل معاً لدعم بعضهم البعض وتحقيق أهداف الأسرة، والتواصل الأسري والتماسك والقيادة والقدرة على التكيف والاعتماد المتبادل، وإن الطريقة التي تعمل بها الأسر توفر طريقة لإدماج الأفراد في الحياة الاجتماعية وتوفر مصدراً للدعم العاطفي والتأثير والمادي لأفرادها، لذلك فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من كونها من الدراسات القليلة التي تبحث في متغير الأداء الأسري الوظيفي حيث لا توجد أداة مبنية أو مقننة على المجتمع الجزائري لمتغير الأداء الأسري الوظيفي على البيئة الجزائرية، ومن ثم فهي تعتبر مساهمة في توفير أداة مقننة وموثوقة للباحثين. كما تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة لكونها توفر أدلة على صدق المقياس على البيئة الجزائرية مما يسمح باستخدامه في دراسات مستقبلية.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي وتقدير صدقه بعد تطبيقه على عينة من المستجيبين عن طريق التحليل العاملي التوكيدي.
- ٢- الحدود المكانية: تناولت الدراسة بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي وتقدير صدقه لدى عينة من المستجيبين بدولة الجزائر.
- ٣- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال شهر جويلية من سنة ٢٠٢٠.

٤- الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة جميع الجزائريين بمختلف فئاتهم.

مصطلحات الدراسة:

▪ الأداء الأسري الوظيفي (Family Functioning): درجة قدرة أفراد الأسرة على العمل معاً لدعم بعضهم البعض وتحقيق أهداف الأسرة عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس الأداء الأسري المصمم من قبل الباحثة والذي يحتوي على أربعة أبعاد، ويتم حساب مستوى الأداء الأسري عن طريق متوسط الدرجات في الأبعاد الفرعية الرئيسية أو المجموع ككل، وتتكون كل عبارة من ٥ بدائل (١ = ابدأ، ٢ = نادراً، ٣ = أحياناً، ٤ = غالباً، ٥ = دائماً)، وتشير الدرجات العليا إلى مزيد من الأداء الأسري، يتم ملئ المقياس من قبل أفراد الأسرة.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال التعرف على المكونات الأساسية لمقياس الأداء الأسري وتقدير صدقه بعد تطبيقه على عينة من المستجيبين وكذا التأكد من البنية العاملية للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع الجزائريين بمختلف فئاتهم، واشتملت عينة الدراسة (٢٤٠) مستجيباً ومستجيبة بدولة الجزائر عن طريق الاستبيان الإلكتروني، تم اختيارهم بطريقة عرضية، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٧٠ سنة، فيما بلغ عدد الذكور ٩٢ وعدد الإناث ١٤٧.

أداة الدراسة

مقياس الأداء الأسري الوظيفي من إعداد الباحثة.

تم اعداد المقياس من خلال الاطلاع على بعض الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت الأداء الوظيفي الأسري منها (Danışman & Tiftik, 2014; Epstein, Ryan, Bishop, Miller, & Keitner, 2003; Lee et al., 2002; Mansfield, Keitner, & Sheeran, 2019)، وبعد الاطلاع على أدبيات الموضوع تم وضع الصورة المبدئية للمقياس، حيث تكون من

أربعة أبعاد رئيسية: التماسك coherence ، التفاعل interaction ، الالتزام Commitment ، استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة IntrafamilyCoping.

يتكون كل بعد من أربع فقرات ليصبح مجموع الفقرات ١٦ فقرة في الصورة الأولية للمقياس، ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال ٥ بدائل (١ = أبداً، ٢ = نادراً، ٣ = أحياناً، ٤ = غالباً، ٥ = دائماً)، وتشير الدرجات العليا إلى مزيد الأداء الوظيفي الأسري.

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة وطنية وعربية وبناء على رأيهم تم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها، والإبقاء على أغلبية فقرات المقياس حتى تم الحصول على الصورة النهائية للمقياس.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام العديد من الاختبارات الإحصائية بما يتناسب مع أبعاد الدراسة، من خلال استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for, SPSS Social Science)، وكذا برنامج اموس من أجل التحقق من التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، كذلك تم استخدام برنامج جاسب من أجل معرفة الثبات عن طريق اوميغا الموزونة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بوصف أسئلة الدراسة

أولاً: السؤال الأول

والذي ينص على "ما دلالات صدق مقياس الأداء الأسري الذي تم بناؤه باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على عينات من المستجيبين بالجزائر؟".

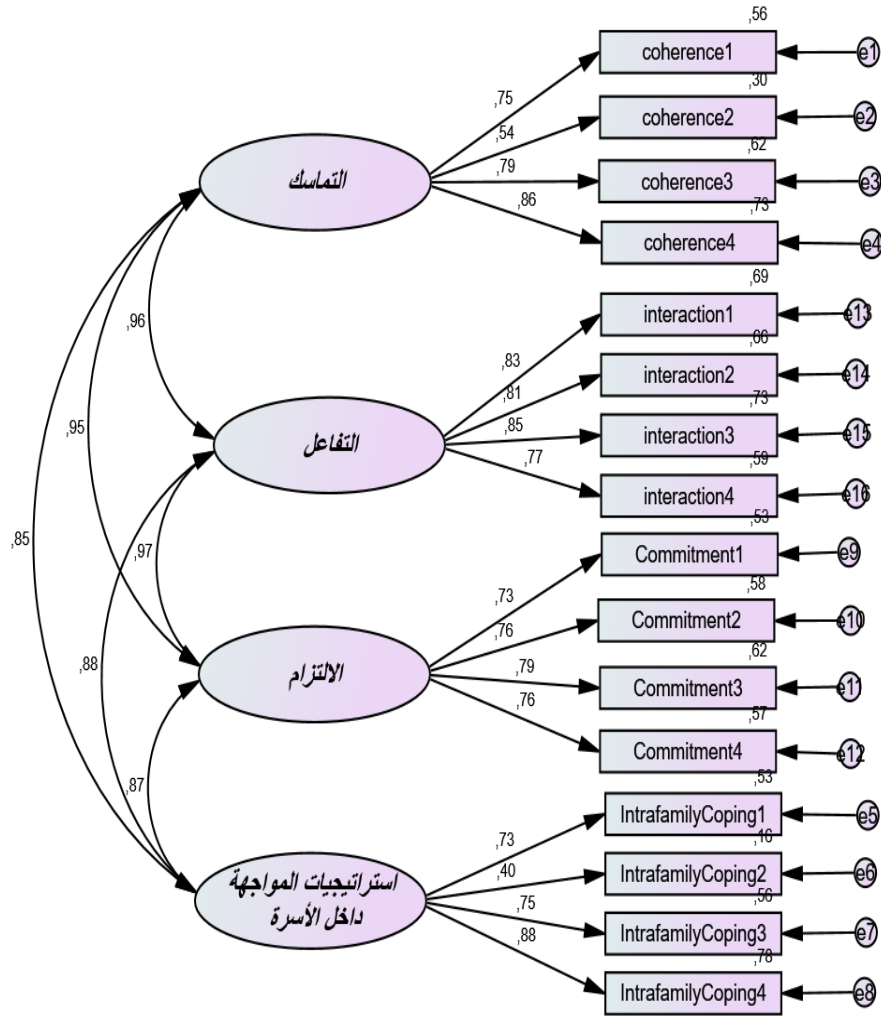
فحصت الدراسة الحالية الصدق البنائي لمقياس الأداء الأسري الوظيفي باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS ٢٤، وقد تم استخدام طريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood، ويبين الجدول التالي المؤشرات المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي للمقياس والذي طبق على عينة من المستجيبين عن طريق الاستبيان الإلكتروني بدولة الجزائر من الجنسين (ن = ٢٤٠).

جدول رقم (١): مؤشرات المطابقة للنموذج

التقدير	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
يحب أن يكون غير دال	٢٥٤,٣٥٨	مربع كاي
من ١ الى ٣	٢,٥٩٥	مربع كاي/ درجة الحرية (مربع كاي المعياري)
تساوي أو أكبر من ٠.90 لقبول المطابقة	٠,٩٣٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI
(٠.٠٥-٠.٠٨) (RMSEA)	0,082	مؤشر جذر متوسط مربع RMSEA خطأ التقريب
أقل من ٠.٠٨	0,049	جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR

تشير نتائج مؤشرات جودة المطابقة عموماً إلى أن كلها جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي ٢٥٤,٣٥٨ عند مستوى دلالة ٠.٠١ فيما بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن CFI: ٠,٩٣٩ وهي قيمة جيدة أكبر ٠.٩٠، أما فيما يتعلق بمؤشر جذر متوسط مربع RMSEA خطأ التقريب فقد بلغ ٠,٠٨٢ وهي قيمة مقبولة، وبلغ جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR 0,049 وهي قيمة جيدة مما يدل على نجاح النموذج، إضافة إلى مربع كاي المعياري الذي بلغت قيمته هو الآخر ٢.٠٨٧ وهو أقل من ثلاثة مما يعني أنها قيمة جيدة.

والشكل التالي يبين تشبعات مقياس الأداء الأسري الوظيفي:



شكل رقم ١: تشبعات مقياس الأداء الأسري الوظيفي في صورته النهائية من خلال التحليل
العالمي التوكيدي من الدرجة الأولى

نلاحظ من خلال الشكل أن تشبعات كل الفقرات جيدة على عواملها.

صدق النموذج:

١- الصدق التقاربي convergent validity:

يتجلى الصدق التقاربي في اشتراك مجموعة من المؤشرات في قياس عامل معين بحيث أن قيم التشبع المرتفعة للمؤشرات التي تقيس عاملاً تعتبر دليلاً على الصدق التقاربي، والجدول التالي يوضح تشبعات العبارات بعد حساب التحليل العالمي التوكيدي:

جدول رقم (٢): تشبعات العبارات بعد حساب التحليل العاملي التوكيدي

التشبع	الفقرة	الأبعاد
,749٠	١	التماسك
,544٠	٢	
,785٠	٣	
,856٠	٤	
,829٠	٥	التفاعل
,814٠	٦	
,855٠	٧	
,769٠	٨	
,731٠	٩	الالتزام
,759٠	١٠	
,786٠	١١	
,757٠	١٢	
,730٠	١٣	استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة
,395٠	١٤	
,746٠	١٥	
,882٠	١٦	

يلاحظ من خلال الجدول تحقق الصدق التقاربي التي يفترض أن مجموعة من العبارات تمثل العامل ذاته إذا كانت نسبة الارتباطات عالية، وقد تراوحت قيمة التحمل أو التشبع ما بين ٠,٣٩٥ إلى ٠,٨٨٢ وهي تشبعات مقبولة.

متوسط التباين المستخرج (AVE) Average Variance Extracted: متوسط

التباين المستخرج هو من المقاييس الشائعة لإثبات صحة التقارب على مستوى البناء، ويعرف هذا المعيار بأنه القيمة المتوسطة الكبرى للتحميلات المربعة للمؤشرات المرتبطة بالبناء، أي مجموع التحميلات المربعة مقسوما على عدد المؤشرات. و باستخدام المنطق نفسه المستخدم في المؤشرات الفردية تشير قيمة AVE البالغة ٠.٥٠ أو أكثر إلى أن البناء يفسر في المتوسط أكثر من نصف التباين في مؤشراتته (غوتي، ٢٠١٨)، وقد بلغت قيمة متوسط التباين المستخرج 0,552 لبعء التماسك، وبلغت 0,506 لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وبلغت 0,575 لبعء الالتزام وبلغت لبعء التفاعل 0,668 وكلها قيم أكبر من ٠.٥٠ وهي قيم مقبولة.

٢- الثبات عن طريق كرونباخ ألفا:

بلغت قيمة ألفا ٠.٩٤ للمقياس ككل، وبلغت ٠,٨١٤ بالنسبة لبعء التماسك، و ٠,٨٨٨ لبعء التفاعل، و ٠,٨٤٣ لبعء الالتزام، و ٠,٧٧٩ بالنسبة لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وكلها تشبعتات مقبولة تدعو للاطمئنان.

٤- الثبات المركب:

تم كذلك حساب الثبات المركب لنموذج الدراسة (Composite Reliability)، وقد بلغت قيمة الثبات المركب ٠,٨٢٨ بالنسبة لبعء التماسك، و ٠,٨٨٩ لبعء التفاعل، و 0,844 لبعء الالتزام، و ٠,٧٩٣ بالنسبة لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وكلها تشبعتات مقبولة تدعو للاطمئنان.

٥- الثبات عن طريق اوميغا الموزونة:

وقد تم حساب اوميغا الموزونة عن طريق برنامج الاحصائي JASP وقد قدرت قيمة اوميغا الموزونة ب: ٠.٩٤ للمقياس ككل، وبلغت ٠,٨٣ بالنسبة لبعء التماسك، و ٠,٨٨ لبعء التفاعل، و ٠,٨٥ لبعء الالتزام، و ٠,٧٩ بالنسبة لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وكلها تشبعتات مقبولة تدعو للاطمئنان.

مما سبق يتبين أن نموذج الدراسة يتمتع بقدر كبير من الصدق في تمثيل البيانات وكذلك بمستوى مرتفع من الصدق والثبات.

مناقشة النتائج:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي، والتحقق من بنيته العملية عن طريق التحليل العاملي التوكيدي على عينة من المستجيبين بالجزائر، ومن خلال النتائج التي تم استعراضها يلاحظ أن أغلب مؤشرات المطابقة تؤكد تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة، كما تظهرها نتائج التحليل ببرنامج أموس.

حيث جاءت قيمة كا ٢١ غير دالة لكلا النموذجين، ويعد هذا الأخير اختبار مقياس أساسي لحسن المطابقة، حيث يفترض عدم وجود فروق دالة بين النموذج المتوقع والنموذج الفعلي أو المشاهد، وتعتبر قيمة مربع كاي غير الدالة إحصائيا على عدم وجود فروق جوهرية بين مصفوفة التباين للنموذج المفترض ومصفوفة التباين للعينة، إلا أنه في دراستنا جاءت قيمة كا ٢١ دالة عند ٠.٠١، وهذا ما يعاب على هذا المؤشر حيث أنه يتأثر في دلالة قيمته بحجم العينة وحساس لحجم معاملات الارتباط، لذا يجب أن يتبع بأدلة أخرى لجودة المطابقة، وقد بلغت

قيمة مربع كاي /درجة الحرية (مربع كاي المعياري) الذي هو اقل حساسية لحجم العينة وبحسب الفرق بين عدد المعلومات التي يوفرها النموذج وعدد المعالم التي تحتاج إلى التقدير وإذا كانت أقل من ٣ تدل على قبول النموذج، وقد بلغت قيمته ٢,٥٩٥ وهو مؤشر لتطابق النموذج، كما تم حساب مؤشر المطابقة المقارن CFI الذي بلغت قيمته ٠,٩٣٩ وهي قيمة جيدة، تؤكد على تطابق النموذج حيث يعتبر مؤشر المطابقة المقارن من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة بين النموذج المستقل ونموذج البحث المفترض ، وبلغت قيمة RMSEA مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب ٠.٠٨٢ وهي قيمة مقبولة تدل على أن النموذج متفق مع البيانات بدرجة مقبولة، في حين كانت قيمة جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR جيدة حيث بلغت ٠.٠٤ وهي قيمة تؤكد مطابقة النموذج .

كما أن مؤشرات صدق النموذج وثباته اعطت نتائج جد مرضية حول النموذج، وكل هذه المؤشرات تؤكد أن المقياس الذي تم بناؤه في الدراسة الحالية هو أداة مناسبة لتقييم الأداء الأسري الوظيفي في البيئة الجزائرية، كما أنها مناسبة للاستخدام مع فئات عمرية مختلفة تتراوح من المراهقين إلى كبار السن بدليل أن الفئات العمرية تراوحت من ١٨ إلى ٧٠ سنة.

وبالتالي خلصت الدراسة إلى :

- تم التوصل إلى مؤشرات مطابقة جيدة تعكس جودة النموذج المفترض.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالتالي:

- ١- تدعيم نتائج بناء المقياس والتحقق من بنيته العاملية بإجراء دراسات على نفس المقياس، أو بناء مقاييس تقيس جوانب أخرى من الاداء الاسري الوظيفي على اعتبار انه مفهوم متشعب ويصعب ضبطه في مقياس واحد.
- ٢- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بطرق أخرى عن طريق نموذج راش
- ٣- اعتماد المقياس في الدراسات الأسرية من أجل إثراء أدبيات الأداء الأسري الوظيفي.

المراجع

- Beavers, R., & Hampson, R. B. (2000). The Beavers systems model of family functioning. *Journal of Family Therapy*, 22(2), 128-143 .
- Carvalho, J., Fernandes, O. M., & Relva, I. C. (2018). Family functioning and its relation to parental discipline. *Child and adolescent social work journal*, 35(1), 31-44 .
- Dai, L., & Wang, L. (2015). Review of family functioning. *Open Journal of Social Sciences*, 3(12), 134 .
- Elmore, C. A., & Henry, J. S. (2018). Olson, David. In J. Lebow, A. Chambers, & D. C. Breunlin (Eds. *Encyclopedia of Couple and Family Therapy* (pp. 1-2). Cham: Springer International Publishing.
- Good, M.-J. D., Smilkstein, G., Good, B. J., Shaffer, T., & Arons, T. (1979). The family APGAR index: a study of construct validity. *J Fam Pract*, 8(3), 577-582 .
- Hohashi, N., Honda, J., & Kong, S. K. (2008). Validity and reliability of the Chinese version of the Feetham Family Functioning Survey (FFFS). *Journal of Family Nursing*, 14(2), 201-223 .
- Keitner, G., Mansfield, A., & Archambault, R. (2019). McMaster Family Therapy. In J. L. Lebow, A. L. Chambers, & D. C. Breunlin (Eds.), *Encyclopedia of Couple and Family Therapy* (pp. 1827-1834). Cham: Springer International Publishing.
- Kristi, O. (2011). The relationship between family functioning, family resilience, and quality of life among vocational rehabilitation clients. *Unpublished Doctorate of philosophy. UTAH State University. ProQuest Dissertations Publishing. 2011* ، ك ٣٤٨٩٤٣٩ .
- Lewandowski, A. S., Palermo, T. M., Stinson, J., Handley, S., & Chambers, C. T. (2010). (Systematic review of family functioning in families of children and adolescents with chronic pain. *The Journal of Pain*, 11(11), 1027-1038 .
- McFarlane, A. C. (1987). Family functioning and overprotection following a natural disaster: The longitudinal effects of post-traumatic morbidity. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, 21(2), 210-218 .

- Miller, I. W., Epstein, N. B., Bishop, D. S., & Keitner, G. I. (1985). The McMaster family assessment device: reliability and validity. *Journal of Marital and Family Therapy*, 11(4), 345-356 .
- Moos, R. H., & Moos, B. S. (2013). Family environment scale. *Handbook of measurements for marriage and family therapy*, 82 .
- Pezzullo, L. (2010). Positive family functioning. Final report by Access Economics Pty Limited for Department of Families: Housing, Community Services and Indigenous Affairs. Canberra: Access....
- Pierce, J. L. (2017). *Family Functioning and Responsiveness in Family Child Care Providers*. The Ohio State University .
- Roman, N. V., Schenck, C., Ryan ,J., Brey, F., Henderson, N., Lukelelo, N., . . . Saville, V. (2016). Relational aspects of family functioning and family satisfaction with a sample of families in the Western Cape. *Social Work*, 52(3), 303-312 .
- Satterwhite, B. B., Zweig, S. R., Iker, H .P., & Pless, B. (1976). The family functioning index-Five year test-retest reliability and implications for use. *Journal of Comparative Family Studies*, 7(1), 111-116 .
- Skinner, H., Steinhauer, P., & Sitarenios, G. (2000). Family Assessment Measure (FAM) and process model of family functioning. *Journal of Family Therapy*, 22(2), 190-210 .
- Walker, R., & Shepherd, C. (2008). *Strengthening Aboriginal family functioning: What works and why?* : Australian Institute of Family Studies Melbourne (AUST.)
- Wilde, J. L. (٢٠١٩) .Circumplex Model of Marital and Family Systems, The. In J. L. Lebow, A. L. Chambers, & D. C. Breunlin (Eds.), *Encyclopedia of Couple and Family Therapy* (pp. 441-443). Cham: Springer International Publishing.

الملاحق: مقياس الاداء الأسري الوظيفي من إعداد الباحثة عايش صباح ٢٠٢٠

الأيعاد	الرقم	الفقرات	ت	ب	ج	د	هـ
التماسك	١	يجتمع افراد أسرتي لمناقشة القضايا الأسرية كلما اقتضى الأمر ذلك					
	٢	يقضي أفراد أسرتي معظم أوقات الفراغ في أنشطة مشتركة					
	٣	يطلب أفراد أسرتي المساعدة من بعضهم البعض					
	٤	يشعر أفراد أسرتي بالقرب من بعضهم البعض					
التفاعل	٥	أفراد أسرتي قادرين على مشاركة المخاوف والمشاعر المختلفة بطرق بناءة					
	٦	يتفاعل أفراد أسرتي مع بعضهم البعض بغض النظر عن مدى صعوبة الأمور					
	٧	تتسم التفاعلات بين أفراد أسرتي بالثقة المتبادلة والصراحة					
	٨	يتحدث افراد أسرتي بشكل جماعي عن الطرق المختلفة للتعامل مع المشكلات أو المخاوف					
	٩	يولي افراد اسرتي اهمية لقضاء وقت مع بعضهم بالرغم من الانشغالات					
الالتزام	١٠	يستمتع أفراد أسرتي إلى طرفي الصراع كلما كانت لدينا خلافات					
	١١	يستمتع أفراد أسرتي بالوقت معًا حتى في أبسط الأعمال					
	١٢	يخصص أفراد اسرتي وقتًا لإنجاز الأشياء التي نتفق جميعًا على أنها مهمة					
	١٣	توجد لدينا بدائل متعددة لحل مشاكلنا					
استراتيجيات المواجهة داخل الاسرة	١٤	إذا كانت لدينا مشكلة نثير قلقنا فإننا نحاول نسيانها لفترة من الوقت					
	١٥	نحاول أن ننظر "في الجانب المشرق من الأشياء" بغض النظر عما يحدث في أسرتي					
	١٦	تواجه أسرتي مشاكلها بتمعن ومرونة					